

الداء والدواء 83 | تابع أنواع الشرك - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:13](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي

محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - [00:00:33](#)

بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عنه الدواء الشافي. ويا

اخواني دائما اكرر ان كتاب الداء والدواء يمس - [00:00:53](#)

منهجية للاستقامة والتعافي واستعادة البوصلة بعدما الانسان المتدين قدر من التشوش او من التراجع او من انحصار التدين. بعد ما

انا قطعت شوطا وربنا ما علي منة وبعدين ابتليت بلاء. والبلاءات دي مختلفة. فبعض الناس انقطع عن السير وبعض الناس ابتلي

بمعصية صار مدمنا - [00:01:13](#)

لا زي موضوع السؤال يعلم انها ستهلكه في دنياه واخراه. وبعض الناس آآ يكون قد اصابته غفلة شديدة اخزت بقلبه عن الاخرة

والقته في مستنقعات الدنيا فيحتاج ان يقرأ هذا الكتاب قراءة المتدبر الواعي - [00:01:43](#)

الذي يبس عن شفاء الذي يبس عن دواء بحسب انه ينتفع بكلام هذا الطبيب الماهر ابن القيم فعلا كان موفقا في آآ هذا الكتاب

وسائر كتبه رحمه الله رحمة واسعة. لكن هذا الكتاب تحديدا نحن في هذه الازمان احوج ما - [00:02:03](#)

كونوا اليه. لا سيما معاشر المتدينين الذين طال عليهم الامد فقست قلوبهم واصابهم من بعد الاستقامة والتدين ما اصابهم من ذلك.

يقول احنا وصلنا عند فصل بيتكلم فيه عن الشرك. القصة كان ابن القيم رحمه الله - [00:02:23](#)

والله بيتكلم عن علاج ادمان الزنوب. ووضع بقى رويته للعلاج. منها اولا تصحيح التصور بان اي حاجة في الدنيا لها علاج اي مرض له

علاج ما انزل الله من داء الا له دواء. اتنين ان الله عز وجل من مقتضى ربوبيته انه قدير على ان يمن عليك بالشفاء من - [00:02:43](#)

من اي مرض مهما كان عضاله. سالتا انه بدأ بالدعاء والافتقار الى الله عز وجل. ثم معرفة اسرار الذنوب والمعاصي وذكر العقوبات

القدرية والعقوبات الشرعية استرسل في هذا الامر سم بدأ يتكلم عن اقسام الذنوب وكيف يدخل الشيطان - [00:03:03](#)

الى الانسان ويتكلم عن الذنوب الملكية والذنوب السبعية وذنوب البهيمية والذنوب الشيطانية وبدأ يتكلم ازاى بقى النفوس يمكن ان

تضعف امام هذه الابواب وكل واحد بحسب مقتضى طبيعته وحسب مقتضى خلقته. وبعدين - [00:03:23](#)

انه يتكلم عن اعزم الذنوب واعزم الزلم هو الشرك. وفصل في موضوع الشرك لانه قضية خطيرة جدا. واحنا قلنا احنا محتاجين ده

الان في القائل بدأ ينشر فيها كسير من معاني الشرك على انها قربة على انها طاعة على انها توسل على انها آآ استغاثة - [00:03:43](#)

مشروعة على انها حب لاولياء الله الصالحين على انها آآ تزيق للقلوب او آآ تحصيل لمعاني ايمانية باطنة وهي في الحقيقة لا تخرج

عن كونها شركيات وقوادح في التوحيد اما تقدر في اصل التوحيد وناقض من النواقض واما - [00:04:03](#)

تقدر في كمال التوحيد. طيب وصلنا الى قوله ومن الشرك به سبحانه الشرك به في اللفظ يبقى سبق ذلك انه ذكر الشرك في العبادة

وذكر ان في قسم اكبر وقسم اصغر وبعدين ذكر ان في شرك في المحبة - [00:04:23](#)

والتعظيم وبعدين قال ان في شرك في الافعال والاقوال والايادات وبعدين قام قايل ان ايه ان في شرك في اللفظ وهنا يظهر لنا

معنى جميل او معنى ايه؟ المعنى الاول حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجنا - [00:04:43](#)

عندنا التوحيد ده في الشريعة حاجة مهمة جدا جدا. اهم ما نعهده للقاء الله عز وجل هو لا اله الا الله. واسأل الله عز وجل ان يحيينا على لا اله الا الله وان يميّتنا عليه. اهم ما نعد للقاء الله عز وجل. فلازم الانسان حياته كلها تكون مراعاة لكلمة لا اله -

00:05:03

الا الله بمعناها الكامل ولوازمها ومقتضياتها وحفظها وحراستها عما يقدر فيها او يناقضها. فبدأ بقى يقول لك يبقى اول حاجة بناخذها حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناح التوحيد حتى من الهفوات الصغيرة. مش بس من القوادح الكبار لأ ده حتى من

الامور الصغيرة. دي اوله اللي هو - 00:05:23

حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناح التوحيد. سانبا من يستفيد منه خطورة المخالفة في هذا الباب. وانه لا يمكن راضي عن شيء منه ولو دق ولو صغر ولو بدا هينا او بدا صغيرا. طيب الالفاظ دي مهمة جدا. واحد - 00:05:43

يقول لك انا ما اقصدش يعني مسلا في الحديس قال الرجل ما شاء الله وشئت راجل بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت فقال له اجعلتني لله ندا؟ جعلتني ند لله؟ قل ما شاء الله - 00:06:03

وحده لو احنا وحد بينكر على حد دلوقتي هيقوم اول حاجة يرد بها يقول له ايه؟ يقول له ايه؟ الله يكرمه ايه اللي قال مش قاصد؟ قال لي صح الكلام ده صح مش قاصد - 00:06:23

اقول لك على مفاجأة لو واحد يقصد ان فيه ند لربنا هو بقى مشرك من غير ما يقول. حلو كده؟ شفت المفاجأة؟ يعني لو يقصد ان فيه ند لربنا سبحانه وتعالى من غير ما يقولها بلسانه هو بقى ايه بقى مشرك بقى مشرك ايه؟ شرك اكبر امال ايه اللي هنا - 00:06:33

اسمها مراعاة اللفظ ادب شرعي. ربنا خالق الخلق لا يحب ان يسمع منك هذا اللفظ. ما ينفعش. لانها تتعلق بلا اله الا الله تتعلق بالتوحيد. انتم متشددين الكلمة دي خطر عليك لان ده مش كلامي. ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام. اللي انكر على الرجل اللفظي مين - 00:06:53

النبي عليه الصلاة والسلام ما ينفعش حاجة النبي يعملها توصفها بالتشدد يا اخي. كده انت ايمانك موقوف على خطر والله. ايه مقتضى شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه مقتضى شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ان زي ما

بنقول لا اله الا الله توحيد المعبود - 00:07:13

لا معبود بحق الا الله. مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله توحيد المتبوع. انه لا متبوع بحق تؤخذ كل اقواله وافعاله وطروقه وتقريراته كاملة مكملة بلا منازعة الا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:33

مش بس تؤخذ بلا منازعة ده مع التسليم وانشرح الصدر. قال الله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:07:53

وبعدين سم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت وايه؟ مش بس ما فيش حرج ويسلمه يعني لازم انشرح صدر كامل وتسليم كامل لحكم ربنا وحكم النبي عليه الصلاة والسلام. ففكرة بقى اما النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:13

على واحد فما اجي انكر على واحد ما تقوليش ده تشدد. انت كده مش فاهم انت كده مش فاهم حاجة خطيرة اسمها لا اله الا الله محمد رسول الله. هو ايه حقوق - 00:08:33

على امته صلى الله عليه وسلم. فكرت في الموضوع ده. حقوق النبي على امته صلى الله عليه وسلم. تصديقه فيما امر. وتصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر والانتهاه عما نهى عنه وزجر. ونشر سنته والذب عن شريعته صلى الله عليه - 00:08:43

وسلم والتخلق باخلاقه او الاقتداء والتأسي بحاله صلى الله عليه وسلم. بشمائله صلى الله عليه وسلم. فقل لي انت بقى ايه ايه مقتضى حق النبي صلى الله عليه وسلم عليك؟ طيب نقطة تانية مهمة خطورة القول في الاسلام لو احنا لاحنا نلاقي القرآن -

00:09:03

نبهنا لخطورة القول والسنة نبهتنا لخطورة القول. قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا ايه؟ لديه رقيب عتيد. قول خلاص؟ قول. قول الواحد ليه في الشريعة شق. ايات كتير في سورة النور بتتكلم عن - 00:09:23

اول الزين يرمون المحصنات والزين يرمون ازواجهم صح كده؟ القول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة قول قول له مشكلة كبيرة خلاص وفي السنة النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او - [00:09:43](#)

يصمت. قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار بعد منا بين المشرق والمغرب. شف الاية الجامعة بقى اللي بتنبهك لاهمية القول قال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و - [00:10:03](#)
قولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. طيب كده بيقول معنا الفصل ده مهم. بيقول ومن الشرك به سبحانه الشرك به في اللفظ. كالحلف بغيره. كما رواه الامام احمد وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه - [00:10:23](#)

قال من حلف بغير الله فقد اشرك. صححه الحاكم وابن حبان. يعني قل والنعمة والكعبة والنبي رحمة ابويا وحياة ولادي كل ده من حلف بغير الله فقد اشرك. الحكم فقد اشرك - [00:10:43](#)
يكفينا شرك اكبر ولا اصغر؟ الازهر فيه والاعم فيه ان هو شرك اصغر لانه ما يقصدش ايه انه يعظم المحلوف به اكثر من ربنا. طب في بعض الحالات ممكن يبقى شرك اكبر؟ اه. واحد بيحلفوه على حاجة. احلف بالله حلف كذب - [00:11:03](#)
وهو بقى من اللي بيعزموا الاوليا المقبورين. قالوا له طب احلف بالبدوي. قال لا. صدق ما رضاش يحلف بالبدوي حصلت حصلت مرة قدامي والله كنا في اتوبيس والكمسري قال آ الراجل بيقول له انت رايح فين؟ هو مش عايز يركبه معي - [00:11:23](#)
فقال له رايح كذا مش فاكر كان ايه يعني؟ قال له والله. قال له والله رايح كذا. قال طب وحياة عيالك؟ قال له عيالي غاليين علي. احنا رايحين يا عم الحاج. والله انا فاكر اليوم ده فعلا. مش راضي يروح ينزل. كل ما اقرأ المسل ده افكر الشخص ده. يعني انت تعزمك - [00:11:43](#)

ربنا اقل من سبحانه الله ومن اللي هيحفظ لك عيالك طيب؟ وبتحصل بقى كتير واحد يقول لك ايه لا يا عم اصل البدوي هيازيني لو انا حلفت به كذب او يعتقد كده وكان يقول لك ست زينب. ست زينب في زهرك لو انت قلت يعني هتقطع وسطك. انتم بتضحكوا ليه؟ انتم مش مشهورة بالكلمة دي؟ مشهورة - [00:12:03](#)
فعنده استعداد يحلف بالله كذب. ولما ييجي عند الست زينب ولا عند سيد البدوي ولا عند الدسوقي ولا غيره. ده حاجة عجيبة والله يبقى الاصل في الحلف هنا ان هو من الشرك الاصغر. طيب لانه شرك لفظي. وامتى يبقى اكبر؟ لو قصد به - [00:12:23](#)
في تعظيم المحلوف كتعظيم الله او اشد. ومن ذلك قول القائل للمخلوق ما شاء الله وشئت كما سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له رجل ما شاء الله وشئت فقال اجعلتنى لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده - [00:12:43](#)
هزا شوف ابن القيم بقى بيقول ايه هزا مع ان الله قد اسبت للعبد مشيئة فقال لمن شاء منكم ان يستقيم وما يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. يبقى العبد له مشيئة. فلما يقول له ما شاء الله وشئت ده ده حاجة يعني مش مش مجازفة. فكيف بمن يقول انا متوكلي - [00:13:03](#)

على الله وعليك. الناس بتقولها اه. يقول لك دي اشنع. ويقول وانا في حسب الله وحسبك. انا في ضمان ربنا وضمانك. انا في كفاية ربنا وكفايتك سبحانه الله! او انا متوكل على الله عليه ومالي الا الله وانت. وهزا من الله ومنك. وهزا من بركات الله وبركاته. والله لي - [00:13:23](#)

في السماء وانت لي في الارض دي مشهورة جدا. قل له بص بقى هو ربنا في السماء وانت في الارض. اعوز بالله شرك. كلمة قبيحة ومن كرة. منكرة جدا ومنتشرة جدا ومنتشرة - [00:13:43](#)
كتيرة جدا بيقول او يقول والله وحياة فلان وحياتي فلان هو طبعا بالعربي يعني. او يقول نذرا لله ولفلان زي ما يقول كده ست دست شمع يا ام هاشم. ما هو ده نذر. ايام ما كانوا بيقيدوا القناديل بتاعتها بالاياه؟ بالشموع. ما هو ده - [00:13:53](#)
نذر لغير الله نذر لغير الله ودي احد الصور اللي بنقول فيها ان النزلة هيبقى شرك اصغر. لانه بيحري على اللسان بغير قصد الايه؟

التعظيم نفس الباب ودي من الحاجات اللي كان بيقول لك بيشنعوا بها بعض الناس للاسف يعني فيه عدم آآ عمق فهم المسألة ديت
يقول لك - [00:14:13](#)

زي هتقول فيه شرك اصغر في في النزر اه واحد متربي في حي السيدة زينب ولا في كده وطول طالع من صغره يسمعه بيقولوا ايه
خمس دست شمع بيجري على لسانه بدون تفكير اصلا. فيقول زيه. هو في حقيقة الكلام ده اسمه ايه؟ اسمه ايه؟ نزر. بس هو في
الحقيقة نزر لم يقصد حقيقته - [00:14:33](#)

او لم يقصد فيه تعظيم المنزور له آآ كتعظيم الله عز وجل او اشد. بيقول وانت لي في الارض او يقول وحياة فلان او يقول نزر الله
ولفلان او انا تائب لله ولفلان. ساعتها لما تيجي تنكر على واحد كده انه بيعمل - [00:14:53](#)

حاجة غلط في الشارع مثلا آآ ساعات بقى في ناس بتجاهر بالمعصية بجاهر بشرب المخدرات. واحد مسلا يجاهر بموقف في طريق
عام فاضح مسلا فبتنكر عليه. يقول لك انا اسف. طب حقك علي. يا عم انت مش غلطان في حقي في الاصل. انت غلطان في حق
ربنا. فالصح لما انا انكر عليك تقول ايه؟ استغفر - [00:15:13](#)

الله استغفر الله واتوب اليه. طبعا هو بقى بيقول هنا معنى اشد ان في بعض الناس اللي هم من غلاة القبورية والصوفية بيتعامل مع
المريد ان هو له عليه آآ له عنده انقياد. وله عليه سلطة روحية وشرعية. فيتوب اليه - [00:15:33](#)

من التقصير على فكرة التقصير ده ممكن يكون حاجة مخالفة لاوراد الطريقة للارشادات اللي للايه؟ اللي اللي شيخ الطريق قايل له
عليه مش مش حاجة اصلا في نفسها فيقول له اتوب اليه. بيقول او انا تائب الى الله ولفلان. وارجو الله ولفلان ونحو ذلك. شف ابن
القيم بيقول ايه بقى؟ فوازن بين - [00:15:53](#)

هذه الالفاظ وبين قول القائل ما شاء الله وشئت. اللي النبي انكر عليه صلى الله عليه وسلم. ثم انظر ايها افحش يتبين لك ان قائلها
اولى بجواب النبي صلى الله عليه وسلم لقائلها لقائل تلك الكلمة وانه اذا كان قد جعله - [00:16:13](#)

بالله ندا بها فهذا قد جعل من لا يداني رسول الله. صلى الله عليه وسلم في شيء من الاشياء. بل لعله ان يكون من اعدائه ندا لرب
العالمين. يبقى اذا كان اللي بيقول له للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت انت يا محمد صلى الله عليه وسلم. قال له
اجعلتنى لله ندا؟ طب اللي هيقول بقى لما دون النبي - [00:16:33](#)

عليه الصلاة والسلام يبقى ايه بقى؟ فالسجود والعبادة والتوكل والاناة والتقوى والخشية والتحسين وتحسن يعني ايه؟ توكل
والتحسب والتوبة والنزر والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعا وتعبد. في حلق الرأس
خضوعا وتعبد ده - [00:16:53](#)

لله عز وجل في الحج والعمرة. مش واحد بعد ما يخلص النسك بيحلق لله عز وجل. طيب لو واحد بقى عملها لغير الله عز وجل بتبقى
ايه؟ والطواف بالبيت وحلق الرأس خضوعا وتعبد اي لله. والطواف بالبيت اي بالكعبة البيت الحرام والدعاء كله - [00:17:23](#)

لذلك محض حق الله الذي لا يصلح ولا ينبغي لسواه. من ملك مقرب ولا نبي مرسل. احنا كنا قلنا قبل كده ممكن واحد يحلق تقربا
تواضعا تنسكا للشيخ بتاعه. طبعا احنا انت مش متصور الكلام ده لانك ما تلوستش به. بس لو قرأت فيه ولو شفت بقى المهازل زي
اللي كان بيقول لاسامة الازهري ائذن لي - [00:17:43](#)

ذكر ائذن لي بالذكر مع ان في الحديث الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ وازن لي بذكره. مين اللي بيأذن لك بذكره؟ ربنا
سبحانه وتعالى انت بتستيقظ من النوم مش كده؟ الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني وايه؟ واليه النشور. الحمد لله الذي احياني بعد
بعد ما اماتني. وازى لي بذكره - [00:18:03](#)

الازن بالذكر من الله عز وجل. فيقول له ائذن لي بالذكر. يقوم ايه؟ يقوم والتاني بقى يعيش معه اللحزة برضو مش مسلا يقول له ايه
اختشي ولا يقول له عيب عليك ولا يقول له اتق الله ولا يقول له اذنت - [00:18:23](#)

بالذكر ستمية ثلاثة واربعين مرة ومش عارف كام ستمية ثمانية واربعين مرة ولا كم؟ فانت لو دخلت في وسط المستنقع ده واعيزك
بالله من ذلك هتعرف بقى الكلام ده. بيقول وفي مسند الامام احمد ان رجلا اوتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبا. فلما

وقف بين يديه قال اللهم - 00:18:33

اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد صلى الله عليه وسلم. فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله قال له صح التوبة لله وحده سبحانه وتعالى. عشان كده في سورة التوبة ربنا قال ايه؟ ولو انهم رضوا ما اتاهم الله - 00:18:53

ورسوله لان الابتاء من الله من الرسول وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله ان الى الله راغبون. شفت بقى يبقى الحسم والرغبة لله عز وجل لوحده لانها عبادات يعني. خلاص؟ الحسم - 00:19:13

الله عز وجل وحده. بيقول واما الفصل واما الشرك في الارادات والنيات. فذلك البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه. يا رب استرنا بسترك الجميل. وده باب غريب وباب صعب ويحتاج للانسان انه - 00:19:33

يهذب نفسه وينقيها. وهقول لك اخطر حاجة علينا في الباب ده دلوقتي ايه؟ فمن اراد بعمله غير وجه الله او نوى شيئا غير التقرب اليه. وطلب الجزاء منه فقد اشرك في نيته - 00:19:53

وارادته. المسألة دي خطيرة جدا. النبي عليه الصلاة والسلام بيكلم الصحابة وبيقول لهم ايه بيقوم اخوف ما اخاف عليكم على الصحابة مش على حد ثاني الشرك الاصغر. وقال الشرك في امتي اخفى - 00:20:13

من ديب النمل. فالمسألة دي فالصحابة فزعوا قالوا فما تأمروا؟ طب الحل ايه؟ قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك لا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. مهم جدا. مسألة ان هو اللي ينجي الواحد انه يكون العمل لله. طب - 00:20:33

اي حاجة غير كده هباء منثورا. يبقى طلب المدح. ولا له اي قيمة. رح لي كت انت عايزه يمدحك. الا وقد قيل طب الفرار من الزم ولا اي حاجة. طب طلب المنزلة في قلوب الناس ولا اي حاجة. طب طلب تبييض صفحتك وتحسين ولا اي حاجة - 00:20:53

طب طلب الدنيا المحضة مش عايز الا دنيا بس. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخسرون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. امر مفزع ومقلق - 00:21:13

عشان كده بقول لك ان في حاجات كتير المفروض تشغلنا اكثر من الواقع اللي احنا عايشينه. حاجات كتير تشغلنا اتكلمنا الدرس اللي فات او اللي فات عن مسألة الايه؟ لقاء ربنا سبحانه وتعالى - 00:21:33

والآخرة وامتى هتموت وعلى اي حال وفي اي ارض وبأي كيفية صح؟ وايه اللي هتقابله في مرحلة البرزخ وايه اللي هتقابله بعد كده؟ الحاجات المفروض تشغلنا. وايه كمان اللي المفروض - 00:21:43

اللي يشغلنا بقى تجويد الاعمال. تجويد الاعمال وضبط العمل. وضبط العمل. حتى ازا ما عرضت هذه الاعمال على الله عز وجل وجدت شيئا يسرك. بيقول والاخلاص ان يخلص لله في اقواله وافعاله واراداته ونياته - 00:21:53

اللي هو بنقولها الاخلاص معناها من اسمه كده تخلص العمل او القول او النية او اه ده الزاهرة والباطنة من شوائب النفس. النفس لها شوائب. النفس بتدور على حوزوها. وارادتها الفاسدة - 00:22:13

طلب المدح والفرار من الزم وطلب المنزلة عند الخلق وطلب المنافع الدنيوية بمحض العمل طلب المحض المنافع الدنيوية بالعمل بلا اي نية تقرب كل دي مشاكل. خطورة الكلام ده علينا دلوقتي يا اخواني. خطورة الكلام ده علينا دلوقتي ايه؟ ان احنا عايشين في عصر

البחס عن اللقطة - 00:22:33

البחס عن الايه اللقطة الصورة المظهرية المناظر صناعة الواجهة وبنفلس الامر ده بالناس بتاخذ فيه كورسات عشان تعمله. عشان اللي هو عاجز عنه بطبيعته ربنا خالقه بطبيعته طيب كده لأ - 00:22:53

ازاي نلوسه ونعلمه بقى ايه المسألة دي. ومش بس كده وازاي ننزر للكلام ده ونأصل له ونسمي الحاجات بغير مسمياتها سم الكبر سقة بالنفس. نسمي العجب والهو محبط للعمل في الحقيقة والكبر هو مانع منع دخول الجنة. نسميه - 00:23:13

اهمل قدراتك وتقدير لذاتك. شف الكلام حلو ازاي! بس هيويدك في داهية. يعني كان دا هو حلم بس هيويدك في داهية. يعني انت عايز منا ايه؟ عايزك تتقي الله يا ايها الناس انتم الفقراء احنا فقراء. احنا فقراء ومساكين. النبي بيقول للصحابة اخف ما اخاف عليكم

من الشرك الاصغر - 00:23:33

النبي يقول للصحابة الشراك في امتي اخفى من باب النبي. او ما اقول انا انا بقى شجاع اصل انا ما يهمني بشي بقى. انا ببس عن

التقدير وعن السقة بالناس وعن - [00:23:53](#)

وعن وعن مما لا شك فيه ان في حالات اه عندها اه انحراف في الجانب ده وببحتاج علاج سلوكي او عشان فعلا ما يبقاش
منسحب من المجتمع ما يبقاش تقديره لزاته منخفض فبيمنعه من العمل والقول. لكن الاصل ان الشريعة بتوجهنا له ايه - [00:24:03](#)

لو انت فتحت كتاب رياض الصالحين هتلاقى بيكلمك عن ايه؟ عن كتاب الاخلاص. عن زم الرباء او التحذير من الرباء. لو شفت

احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. لو شفت الايات - [00:24:23](#)

اكلمك على ايه؟ فخد بالك من قلبك وخذ بالك من نفسك. وبلاش نسمي الاشياء بغير مسمياتها. بلاش نسمي الكبر والاستعلاء على

الناس. السقة او تقدير للذات بلاش نسمي العجب الاشر والبتر بلاش نسميه آآ تقدير للامكانيات وبس عن - [00:24:33](#)

عايزين نبقي صادقين مع نفسنا يا اخوانا. عايزين نبقي صادقين مع نفسنا. احنا فقراء الى الله. فقراء الى الاخلاص. فقراء الى الصدق.

فقراء الى الاعانة والسداد. فقراء الى التوكل عشان ربنا سبحانه وتعالى يسد لنا. يسترنا ويقبلنا اوسع - [00:24:53](#)

باب يدخل منه العبد على الله باب الانكسار. وزي ما ابن القيم بيقول وبكل اسف هو اقل الابواب ازدحاماً. اقل باب تلاقي عليه ناس

اقل بقى ابتلاء الناس فيه هو باب ايه؟ الانكسار. ده من ايام ابن القيم. طب القيامة لو شاف بقى ايامنا دلوقتي في الفيسبوك

وتويتر واليوتيوب صناعة - [00:25:13](#)

اللقة والشكل ايه ايه ده بقى رايعين فين طيب بيقول والاخلاص ان يخلص لله في اقواله وافعاله واراداته ونيتته. وهزه هي

الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا - [00:25:33](#)

يقبل من احد غيرها. وهي حقيقة الاسلام. ومن بيتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو وفي الآخرة من الخاسرين. شفت حقيقة

الاسلام؟ في اية جميلة عايزك تعيش اكررت. ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن - [00:25:53](#)

الاية دي اكررت في القرآن. مرة في سورة النساء ومرة في سورة لقمان وغيرها ودور على الاية بنفس المعنى انا بقى مش بنفس

الالفاظ وشوف كده ان هو المنهجية سهلة جدا. هو انت مطلوب منك ايه؟ ومن يسلم وجهه الى الله وهو - [00:26:13](#)

انقياد كامل واستسلام كامل في القصد والتوجه لربنا سبحانه وتعالى وهو محسن متبع للنبي عليه الصلاة والسلام في كل شيء لا اله الا

الله محمد رسول الله. لو واحد خد المنهج ده ووفق له. ايه اللي عليه بعد كده؟ ما علوش حاجة. ما يفعل الله بعذابكم - [00:26:33](#)

ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكراً عليماً. وربنا هيعمل به ده هيعذبنا من غير سبب ليه طيب؟ ربنا سبحانه وتعالى رحمته تغلب غضبه

سبحانه وتعالى بيقولوا وما بيتغي غير الاسلام دينا فهو في فلن يقبل منه في الآخرة للخاسرين وهي ملة ابراهيم التي من رغب عنها

فهو من اسفه السفهاء - [00:26:53](#)

فقد سفه نفسه. شف التعبير القرآني فمن اسفه السفهاء من اعرض عن الانقياد والاستسلام وتزرع تضرع بالاستعلاء والكبر والعجب

وهييجي معنا ان فيه صفتين ربنا قال عنهم اللي هيقرب منهم همحقه - [00:27:13](#)

العظمة ازاري والكبرياء ردائي. فمن نازعني فيهما ايه؟ قصمته. عشان بقى بتاع التنمية البشرية ينفعك بقى. خليه بقى ينفعك في اللي

بيقوله لك بقى. انت بتطلع في حته خطر. انت هتطلع في حته خطر - [00:27:33](#)

فراجع نفسك راجع نفسك. فصل اذا عرفت هذه المقدمة انفتح لك باب جواب عن السؤال المذكور. ومن الله وحده نستمد الصواب.

حقيقة الشرك. ايه ايه الشرك؟ قال الشرك هو التشبه بالخالق. والتشبيه للمخلوق به. تشبه يعني واحد - [00:27:53](#)

بيشبه نفسه بربنا والعياز بالله. هو في واحد يقول انا ربنا؟ اه فرعون قال انا ربنا بس معزم الناس ما بتقولش القمة بيقول وفي النفس

داعية الربوبية ولكن فرعون قدر فاضطره وعجزوا - [00:28:23](#)

فادمر ما قلش ما قلش فخد بالك. التشبه ايه هو التشبيه بقى؟ ان انت تعامل واحد وتصرف له صفات او تشبهه بربنا. فركز الايه؟ هو

الموضوع قريب. بس واحد بيعمل كده مع نفسه واحد كده الناس هتعمل معه كده. او واحد هيعمل كده مع غيره - [00:28:43](#)

شوف بقى هذا هو التشبيه في الحقيقة. لا اثبات صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه. ووصفه بها رسوله سبحانه هو بيرد على مين

دلوقتي؟ على الاشاعة واللي زيهم بقى زي والكلابية وغيرهم - [00:29:03](#)

اللي بيقوله عن اهل السنة وزى طبعا اللي قابل اللي بينهم المعتزلة والجاهمية اللي بيقولوا على اهل السنة مشبهة او ما هو دايمًا عايز ينفر واحد من الحق زي دلوقتي - [00:29:23](#)

كده عمره هيطلع يقول في الاعلام او في اي وسيلة آآ تخاطب الناس ان الاستمسك بالدين والتزام ده اسمه اهتداء او استقامة او تدين او لا لا لا لا هيقول عليه ايه؟ ارهاب تشدد تخلص - [00:29:33](#)

رجعية زلامية اي حاجة منفرة. طب العكس هيقول على حالة الانحلال والسقوط والسفول اللي موجودة دي ايه؟ زي بقى الشزوز وزى انخلاع المرأة من ربة الشريعة في احكامها وزى حالة العلاقات المستهتره - [00:29:53](#)

الرجال والنساء وزى الربا الطاغي في حياة الناس وزى هيقول عليها ايه. هيقول عليها تقدم. الراجل بيقول كده الحزب التقدمي. اه تقدم ده فعلا كلمة تنوير رقي حضارة شف كلام براق ازاي ولكن عمر ما - [00:30:13](#)

اه الالفاظ والاسماء ما غيرت حقائق الاشياء. عمر الفاظه والاشياء ما الالفاظ والاسماء ما غير الحقائق. العبرة بالحقائق العبرة بالحقائق بمعنى لو الخمرة دي سمناها اسم تاني انتهى من القواميس كلها اسم الخمرة ده - [00:30:33](#)

هي حقيقتها عند ربنا وفي حكم ربنا وعند الناس عند اهل الشريعة ايه؟ خصمة حرام. خمرة حرام. ايا كان بقى اسمها عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:53](#)

يأتي على الناس ده من يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. هتنبعوا هم سموها بغير اسمها؟ مش هتنبعهم بحاجة. طيب بيقول لا اسباب صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله سبحانه فعكس من نكس الله قلبه - [00:31:03](#)

نكس عنها الايه؟ القلب. واعمى عين بصيرته واركسه بلبسه الامر وجعل التوحيد تشبيها لما تقول ربنا سبحانه وتعالى نصف بما وصف به نفسه ووصف به وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير - [00:31:23](#)

من غير تأويل ولا تعطيل ومن غير تحريف ولا تمسيل. غير تحريف ولا تعطيل غير تجسيم ولا تمسيل. طب تخيل بقى شف الكلام ده ما فيهوش حاجة اهو دي العقيدة اللي اشهر كلام قاله ابن القيم ابن تيمية. واحد عامل امبارح آآ كتاب قريته قريت عنوانه كده. اسمه

ايه بقى - [00:31:43](#)

اسباب ان قول الحشوية نسبت ما ما وصف الله به نفسه تسببت لله ما لنفسه كفر. بعد ان ابن تيمية وده اللي ابن القيم بيقولوا بقى فجعل التوحيد ايه؟ تشبيها. وجعل التشبيه - [00:32:03](#)

اللي هيجي يذكركه بقى تعظيما وطاعة. في الحقيقة انت اللي واقع في التشبيه محرم. ازاي؟ بيقول فالمشرك مشبه للمخلوق بالخالق في خصائص الالهية فان من خصائص الالهية التفرد بملك الضر والنفع والعطاء والمنع. ماشي؟ الضر والنفع والعطاء والمنع ومع ذلك

يوجب تعلق - [00:32:23](#)

دعاء والخوف والرجاء والتوكل به وحده. صح؟ طب اللي هيعمل كده مع غير ربنا يبقى بيعمل ايه؟ يبقى اللي هيروح عند البدوي وفاكرين الفيديو بتاع الست كانت عمالة تدعي ان ربنا يرزقها الولد عند البدوي وتدعي وتستجير. وغيرها بقى عشرات المواقف من

ديت اللي سبحان الله موثقة - [00:32:43](#)

يبقى في الحقيقة انت خليت التشبيه اللي انت صرفت صفات الالهية لواحد تاني مقبور خليتها ايه خلتها دعاء او تعظيم او تقرب. وخليت التوحيد المحض ايه؟ تجسيم وتشبيه وو الى اخره. بيقول - [00:33:03](#)

فقد شاء فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق وجعل ما لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فضلا عن غيره شبيها لمن له الامر كله سبحان الله. فازمة الامور كلها فازمة الامور - [00:33:23](#)

بيده بيديه ومرجعها اليه. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع بل اذا فتح لعبده باب رحمة لم يمسخها احد. وان امسكها عنه لم يرسلها اليه احد. فمن - [00:33:43](#)

اقبح فمن اقبح التشبيه تشبيهه هذا العاجز الفقير بالذات بالقادر الغني بذلك. فقير بالذات يعني الفقر وصفه ملازم له لا ينفك عنه. مش

هيجي له شوية ويبقى غني. لأ هو فقير طول ما هو انسان وفقير. طول ما انت مخلوق انت فقير. وربنا غني - [00:34:03](#)

هو غني بزاته. لا ينفك الغنى عنه سبحانه وتعالى. ابدا سبحانه وبحمده. بيقولوا من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده. والتعظيم والاجلال - [00:34:23](#)

اشية والدعاء والرجاء والالابة والتوبة والتوكل والاستعانة وغاية الذل مع غاية الحب. كل كل ذلك يجب عقلا وشرعا وفطرة ان يكون له وحده. وبيمنع عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لغيره. فمن - [00:34:43](#)

جعل شيئا من ذلك لغيره فقد شبه ذلك الغير لمن لا شبيه له ولا مثل له ولا ند له. وذلك اقبح التشبيه وابطله ولشدة قبحه وتضمنه غاية الظلم اخبر سبحانه عباده انه لا يغفره. مع انه كتب على نفسه الرحمة - [00:35:03](#)

لان ده تجاوز هذا الحد فمنع من رحمة الله عز وجل. ومن خصائص الالهية العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما. غاية الحب مع غاية الذل. هذا تمام العبودية. وتفاوت منازل الخلق في - [00:35:23](#)

فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين. انا عايز اسأل نفسي واسأل حضراتكم بقى. احنا ربنا خلقنا لوزيفة واضحة ما سابناش نستنتجها. صرح لنا بها في القرآن. قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلاص كده؟ ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يبقى دي الوزيفة بتاعتنا - [00:35:43](#)

ما والا طيب العبودية او لتحقيق العبادة لله اصلين تمام الحب وتام الذل او كمال الحب وكمال الذل. يعني انت تحب ربنا غاية المنتهى لا تحب احدا مثله ولا قريبا بمحبته سبحانه وتعالى. كمال الحب. الحب الكامل لله. وفي نفس - [00:36:03](#)

الوقت كمال الذل الاثنين مع بعض. لان ممكن واحد يحب واحد ويعمل له رغبات ويسمع كلامه لانه بيحبه بس. بس مش خاضع له. وممكن واحد مقهور وذليل عند واحد يعمل له كل اللي عايزه بس بيكرهه من جواه. لأ مع ربنا لازم الحاجتين. كمال الحب مع كمال الذل. ومنزلتك عند ربنا - [00:36:23](#)

حسب تحصيلك للامرين دولت. السؤال انا وامتى؟ بياخد منا قد ايه وقت يوميا او اسبوعيا او شهريا او حتى سنويا نراجع نفسنا في الاصلين دولت ونراجع نفسنا احنا على التدرج ده واصلين لفين؟ ما هو اذا كان التفاوت عند ربنا في المنازل بحسب الامر ده. يبقى احنا لازم نراجع نفسنا احنا فين - [00:36:43](#)

احنا موجودين فين بالزبط في التدرج ده؟ فاخواني ده امر مهم. هل الغفلة عنه هتغني عنا شيئا؟ لأ. الغافل مستريح مؤقتا عارف البيت زو العقل يشقى في النعيم بعقله واخذ الجهالة في الجهالة ايه - [00:37:13](#)

ينعم هو منعهم مؤكدا مش فاهم او غافل او مش راضي يفكر او مش راضي مش راضي يركز. طب هو في الحقيقة انا لما اغفل عن الاصلين دولت واقعد اسهل نفسي في طول حياتي بقى. عايز ابقى متميز مهني. عايز ابقى متميز مجتمعي. عايز احقق مكاسب مادية. عايز احقق على منحنى - [00:37:33](#)

الرفاهية ومعامل الرفاهية معدل عالي عايز يبقى لي قدام الناس كذا. طب حققت كل ده. وجبت في كل ده تدرج عالي. وجيت في كمان الحب وكمال الذل وانت نازل. انتفعت بابه؟ بقيت قدام الناس وفي تدرجات الناس واخذ سكور عالي - [00:37:53](#)

ربنا ربنا يسترنا. عشان كده بيقول وتفاوت منازل الخلق بفيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين. فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به في خالص حقه. وهزا من المحال ان تجيء به شريعة من الشرائع. وقبحه مستقر في كل - [00:38:13](#)

لفطرة وعقل ولكن غيرت الشياطين فطر اكثر الخلق وعقولهم. عشان كده لما تشوف يسري جبر واللي هو بيقوله والشركيات اللي بينطقها ولما طلع يسجل عقيدته اللي ذكر فيها كلام عن الحلول والاتحاد وطوام كبرى تقول ده مخذول - [00:38:43](#)

ده استهوته الشياطين ده تؤزه الشياطين اذا مستحيل يقول كده واحد طبيعي الفطرة مش كده لكن زي ما في الحديث حديث عياض بن حمار المجاشعي. قال الله عز وجل واني خلقت عبادي كلهم حلفاء - [00:39:03](#)

بعدين وان الشياطين اجتالتهم خدتهم حرفتهم عن الطريق. هو كده لما تقعد تشوف علي جمعة والنموذج اللي بيصدره ده وهو بيتكلم في الحاجات دي ومدى الضلال اللي وصل له ومدى الانحراف العقدي اللي وصل له. تقول سبحانه الله وسبحان مقلب القلوب -

المقدمات ما كتش تجيب كده. العلم ما يوصلش لكده. العلم الكتاب والسنة ما يوصلش لكده. اومال يوصل لكده ايه؟ نزغات الشياطين. نزغات الشيطان فعشان كده بقول ايه بقى؟ وقبحه مستقر في كل فطرة وعقل ولكن غيرت الشياطين فطر اكثر الخلق وعقولهم. وافسدتها - [00:39:43](#)

واجتالتهم عنها ومضى على الفطرة الاولى من سبقت له من الله الحسنى. فارسل اليهم رسلا وانزل عليهم بما يوافق فطرهم وعقولهم فازداد بذلك نورا على نور. يهدي الله لنوره من يشاء - [00:40:03](#)

هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب والهدف - [00:40:23](#)